منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون **ج٥٦/٥٨**

٢٢ أيار/ مايو ٢٠٠٣

A56/58

التقرير الأول للجنة "ب"

بناءً على اقتراح لجنة الترشيحات،[١] انتخب كل من الدكتور ر. كونستانتينيو (رومانيا)، والسيد سو سي بونغ (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) نائباً للرئيس، والسيد ك. فيلاسكيس (فنزويلا) مقرراً.

وعقدت اللجنة "ب" جلستها الأولى في ٢٢ أيار/ مايو برئاسة السيد ل. روكوفادا (فيجي).

وتقرر توصية جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين باعتماد القرار المرفق المتعلق بالبند التالي من جدول الأعمال:

١٩- الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم

---

١ الوثيقة ج٥٦/٥٤.

البند ١٩ من جدول الأعمال

الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم

جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون،

إذ تضع في اعتبارها المبدأ الأساسي الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية الذي ينص على أن صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن؛

وإذ تشير إلى جميع قراراتها السابقة بخصوص الأوضاع الصحية في الأراضي العربية المحتلة؛

وإذ تشير مع التقدير إلى تقرير المديرة العامة[١] بخصوص الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم؛

وإذ تعرب عن بالغ قلقها إزاء تدهور الأوضاع الصحية الناتجة عن الأعمال العسكرية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني منذ ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ والمتمثلة في قصف المدنيين والقتل المتعمد خارج إطار القانون والتسبب في قتل المئات وجرح عشرات الآلاف من الفلسطينيين منهم عدد كبير من الأطفال وحصار المناطق الفلسطينية وما يترتب على ذلك من منع إيصال الدواء والغذاء إلى المدن والقرى ومخيمات اللاجئين وعرقلة حركة سيارات الإسعاف ومنعها من نقل الجرحى إلى المستشفيات، مما تسبب في وفاتهم بما يمثل حكما بالإعدام عليهم بالإضافة إلى إصابة عدد من طواقمها وعدم تمكن المرضى من الوصول إلى المراكز والمنشآت الصحية؛

وإذ تعرب عن بالغ قلقها من استمرار الأعمال العدائية الإسرائيلية التي تسببت في قتل وإصابات في صفوف الفلسطينيين مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد الإصابات حيث بلغ عدد القتلى آلافا من الناس وزاد عدد الجرحى عن عشرات الآلاف منذ ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠؛

وإذ تعرب عن بالغ قلقها إزاء الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي العام وأثرها المدمر على الصحة العمومية؛

وإذ تشدد على وحدة كامل الأرض الفلسطينية المحتلة وعلى أهمية ضمان حرية حركة الأشخاص والمواد الطبية والسلع داخل الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك رفع القيود عن الانتقال من القدس الشرقية وإليها، وحرية الانتقال من وإلى الأراضي الفلسطينية خصوصا الجرحى والمرضى؛

---

١ الوثيقة ج٥٦/٤٤.

وإذ تضع في اعتبارها ما للإغلاق المستمر للأراضي الفلسطينية من عواقب ضارة على قطاع الصحة، وخاصة الأطفال الذين منعوا من تلقي التطعيم منذ عشرين شهراً، وهو الأمر الذي سيتسبب في انتقال الأمراض المعدية بينهم وانتشار الأوبئة، حيث إن التطعيم والتمنيع ضد الأمراض المعدية حق لكل طفل في العالم؛

وإذ تلاحظ مع بالغ الانشغال والقلق مدى التدهور الناجم عن استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي المفرط للقوة ضد المدنيين، بمن فيهم الفرق الطبية والآثار السلبية المترتبة على ذلك في البرامج الصحية، وخصوصاً برامج الأمومة والطفولة وبرنامج التطعيم والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ومكافحة الأوبئة والصحة المدرسية ومراقبة مأمونية مياه الشرب ومكافحة الحشرات والصحة النفسية والتثقيف الصحي؛

وإذ تعرب عن بالغ قلقها للتدهور الخطير للأوضاع الاقتصادية في الأرض الفلسطينية، والتي باتت تشكل خطراً على الجهاز الصحي الفلسطيني وخصوصاً بعد أن حجزت إسرائيل الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية بما فيها إيرادات التأمين الصحي؛

وإذ تؤكد أن مخاطر تهديد الصحة العمومية تزداد بسبب التوغلات العسكرية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإغلاق الأراضي، وخطر حظر التجول، وحجب أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية، وعوز الناس للموارد اللازمة لشراء الحاجات الأساسية، ومنع الناس من الوصول إلى أماكن مثل مباني المؤسسات التعليمية والأسواق وأماكن العمل والعيادات الصحية، وانخفاض معدلات التطعيم، والمضاعفات التي يعانيها مرضى الاعتلالات المزمنة كالأمراض القلبية الوعائية أو السرطان أو أمراض الكلى؛

وإذ تؤكد أن الاحتلال الإسرائيلي لا يتيح للسكان فرصة الحصول على الخدمات الأساسية بما في ذلك الخدمات الصحية؛

وإذ تؤكد أن الأوضاع الحالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة تقوض الجهود المبذولة لحفظ الصحة العمومية وتعرض أمن الناس للخطر وتهدد أيضاً بعواقب وخيمة سيكون لها بالتأكيد أثر ضار بالصحة العمومية؛

وإذ تؤكد على ضرورة زيادة الدعم والمساعدات الصحية للسكان الفلسطينيين في المناطق الخاضعة لمسؤولية السلطة الفلسطينية وكذلك للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيهم الفلسطينيين والسكان العرب السوريين؛

وإذ تؤكد مجدداً على حق المرضى والعاملين الصحيين الفلسطينيين في التمكن من الاستفادة من المرافق الصحية التي تتيحها المؤسسات الصحية الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة؛

وإذ تؤكد على ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والمساعدة الصحية للسكان العرب في الأراضي المحتلة، بما فيها الجولان السوري المحتل؛

وبعد أن نظرت في التقارير الخاصة بالأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم وخصوصاً تقرير المديرة العامة،[١]

١- **تقر بأن** الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية هو مشكلة صحية كبرى للشعب الفلسطيني لما يسببه من أخطار على صحة وحياة المواطنين الفلسطينيين؛

٢- **تدين بشدة** استمرار الأعمال العدائية الإسرائيلية ضد المخيمات والمدن الفلسطينية والتي تسببت في قتل وجرح الآلاف من المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال؛

٣- **تدين بشدة كذلك** إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار على سيارات الإسعاف والفرق الطبية، ومنع سيارات الإسعاف وسيارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر من الوصول إلى الجرحى والقتلى ونقلهم إلى المستشفيات، وترك الجرحى ينزفون في الشوارع حتى الموت؛

٤- **تؤكد على** ضرورة دعم وزارة الصحة الفلسطينية كي تتمكن من متابعة تنفيذ البرامج الصحية الوقائية والعلاجية وتحمل أعباء استقبال آلاف الجرحى والمصابين والأعباء المستقبلية في التعامل مع الآلاف من حالات الإعاقة الجسدية والنفسية؛

٥- **تدعو** إسرائيل إلى الإفراج عن كافة الأموال المحجوزة لديها بما فيها مستحقات التأمين الصحي؛

٦- **تحث** الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الإقليمية على تقديم المساعدة السريعة والسخية من أجل تحقيق التنمية الصحية للشعب الفلسطيني وتلبية احتياجاته الإنسانية الطارئة؛

٧- **تتوجه بالشكر والتقدير** للمديرة العامة على تقريرها،[١] وجهودها المتواصلة في تقديم المساعدة الضرورية للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛

٨- **تستنكر بشدة** عدم سماح سلطات الاحتلال الإسرائيلي للسيدة المديرة العامة بزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة للإيفاء بمهماتها وفقا لقرارات جمعية الصحة العالمية؛

٩- **تطلب** الإسراع في تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول تدهور الأوضاع الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتفعيل دورها بأسرع وقت ممكن؛

١٠- **تطلب من** المدير العام:

(١) اتخاذ خطوات عاجلة بالتعاون مع الدول الأعضاء لدعم وزارة الصحة الفلسطينية في جهودها من أجل تذليل الصعوبات الحالية، وخاصة ضمان حرية حركة المرضى والمسؤولين عن الصحة وخدمات الطوارئ وتوفير السلع الطبية بشكل عادي للمرافق الطبية الفلسطينية بما فيها المرافق الموجودة في القدس؛

---

١ الوثيقة ج٥٦/٤٤.

(٢) الاستمرار في توفير المساعدة التقنية المطلوبة بدعم البرامج والمشاريع الصحية للشعب الفلسطيني وتوفير المساعدة الإنسانية الطارئة لمواجهة الاحتياجات الناشئة عن الأزمة الحالية؛

(٣) اتخاذ الخطوات الضرورية وإجراء الاتصالات اللازمة للحصول على الأموال من مختلف المصادر بما فيها المصادر الخارجة عن الميزانية للوفاء بالاحتياجات الصحية العاجلة للشعب الفلسطيني؛

(٤) مواصلة جهوده لتنفيذ برنامج المساعدة الصحية الخاصة آخذاً بعين الاعتبار الخطة الصحية الوطنية الفلسطينية وتكييفه مع مقتضيات الوفاء بالاحتياجات الإنسانية الصحية للشعب الفلسطيني؛

(٥) تقديم تقرير عن تنفيذ هذا القرار إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والخمسين.

= = =